

الوصية

تأليف سيدنا الحبيب

محمّد عبدالله الهدار

رحمه الله ورحمنا به



تأليف سيدنا الحبيب

محمّد عبدالله الهدار

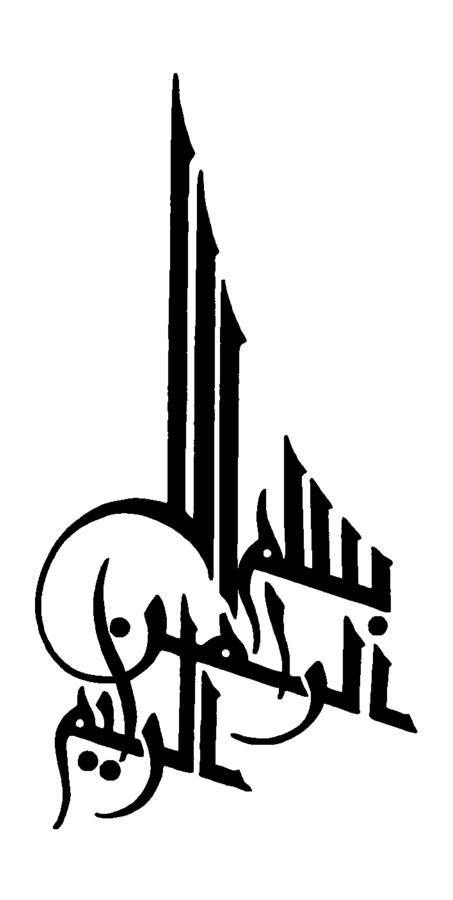
رحمه الله ورحمنا به

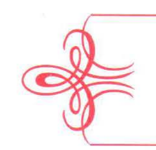
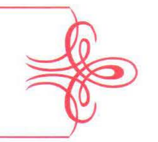
التعليق و الإخراج

لراجي رحمة المعز الغفّار

السيد / عبدالرحمن عبدالقادر الهدار

غفر الله له ولوالديه ولذوي الحقوق عليه ولجميع المسلمين الأحياء والميتين السابقين والموجودين والآتين إلى يوم الدين


بسم الله الرحمن الرحيم


الإهــداء


يسرني ويطيب لي أن اهدي هذا الجهد المتواضع من والثمين والغالي عند الله ورسوله في دينه الى كل مسلم ومسلمة وكل من يقول " لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله " صلى الله عليه وسلّم وادعوهم جميعاً إلى المشاركة في طباعته وإيصاله إلى كافة اصقاع الأرض لتستفيد منه الأمة الإسلامية قاطبة في مشارق الأرض ومغاربها وماذلك على الله ببعيد، وارجوا بذلك وجه الله ورضاء حبيبه صلى الله عليه وسلّم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ
تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾
فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ
﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ
﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ صدق الله العظيم.

محبكم السيد / عبدالرحمن عبدالقادر الهدار



الوصية والحث عليها

الحمدُ لله رَبّ العالمين وصَلَّى الله وَسَلّمَ على سيّدِنا مُحمَّدٍ خاتم النَّبيينَ وآلِهِ وَصَحبِهِ أجمعين في كلِّ حِيْنٍ أبداً عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلمُ الله رَبّ العالمين إلى يوم الدين:

أمّا بَعد : فينبغي للمُؤمن أن يَستعِدَّ بِكِتابةِ وَصيّتِهِ، فقد قَال صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلّمَ {مَنْ مَاتَ علىَ وصِيَّةٍ ماتَ على سَبيل وَسُنّةٍ ومَاتَ على تُقىَ وشهادة وَماتَ مَغفُوراً له} رواه ابن ماجه.

وهذا الحديث يدعوا كل من قال لا إله إلا الله سيدنا محمّد رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ من ذوي الألباب والأفهَام أن يستغلّه كفُرصة سانحة لاينبغي أن تُفوَّت ويكتب وصيّته استعداداً للقاء الله في أي زمان ومكان ويحرص على متابعة ذلك باستمرار.

وقال صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ {المحرومُ مَنْ حُرِمَ الوَصيّة} رواه ابن ماجه، وبما أننا نقِرّ ونعترف لله بالتقصير في جميع أمورنا وضياع أوقاتنا ومحرومون من كل خير أو توفيق في سائر تقلباتنا في هذه الدنيا، فيجب

أن لا نُحرم هذا العطاء الإلهي والنبوي ونستعد بكتابة الوصيّة وهذا أضعف الإيمان الأكيد ونحث من نحب ومن لانحب على ذلك.

وَقالَ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ { إنَّ اللهَ تعالىَ تَصدّقَ عَليكُم عِندَ وفاَتِكم بِثُلُثِ أموالِكُم وَجَعلَ ذلكَ زيادةً لكم في أعمالِكُم } رواه ابن ماجه والطبراني، فمن هذا الباب الذي تكرّم به الله علينا وجب أن نوصي من هذا الثلث إلى مصارف الخير كالصدقة الجارية أو نحوها فهو لنا من الله واليه.

وقد ذكَرَ بعضُ العُلماء أنَّ الأموات تتَزاور أرواحُهم إلا منْ مَاتَ بِدونِ وَصيّة لِقولهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ { مَن لمْ يُوصِ لمْ يُؤذَنْ لَهُ في الكلام معَ المَوتىَ} رواه ابن حبّان وأبي الشيخ في الوصايا، وفي هذا الحديث تنبيه وتحذير يجب أن لاندعه يمر مرور الكرام ونبادر بكتابة الوصيّة ونتعاون في ما بيننا بتوصيلها إلى كافة الأمة المحمدية في جميع أصقاع المعمورة، لأهميتها عند الله ورسوله صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ وغفلتنا وانشغالنا عنها بدنيانا.

لِهذا يتأكد المُسارعَةُ بالوَصيّة، فإن كَانَ عنده حُقوق يخشى ضَياعها فيجِبُ الإيصاء إلى مَن يؤديّها، وكذَلكَ يتأكد على المُوصي أن يوصي لأقاربِهِ غير الورثة بشيءٍ من الثُلثِ، وَ لِمصَارفِ الخير، ويذكُر فِيها مَا

عندهُ من دُيُونٍ لله كالزّكاة وَالحجّ أو للنّاسِ، وَينهى فِيها أقاربَهُ من النّياحة ويطلُبَ السَّماح، وَيُوصي رَجُلاً أميناً يقُوم على القاصِرين ينفّذ الوَصَايا ويقضي الدّيون بِغاية السّرعة، فقد قالَ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ { نَفْسُ المؤمِن مُعلّقة بِدَينهِ حتّى يُقضى عنه } رواه أحمد والترمذي.

وهذا تحذير لنا من الرسول صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ في تعجيل قضاء الدَين في الحياة قبل المات وكما جاء في الأثر أن النبي صَلى الله عليهِ وَسَلّمَ كان إذا جاءت جنازة للصلاة عليها يسأل هل عليه دَين؟ فإذا قالوا ماعليه صلّى عليه وإذا قالوا عليه دَين لم يصلي عليه حتى يُقضى أو يجد من يلتزم بقضائه عنه ويشترط التعجيل به.

وهنا نذكر قصة لأبي قتادة حين جاءت جنازة إلى مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ فسأل إن كان عليه دَين، فقالوا عليه دينارين، فقال ابا قتادة: عليّ يارسول الله قضائهما، فصلى عليه النبي فتأخر ابا قتادة فيما التزم به وكلما رآه رسول الله سأله هل قضيت الدينارين يا اباقتادة؟ يسكت حتى قضاهما بعد مدة، فقال يارسول الله الآن قضيت الدينارين، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ: الآن بردَ جلده، وهذا حديث اقشعرت له فرائص العلماء والصلحاء وعند البعض لايتأثر بل لايكترث نسأل الله السلامة للجميع.

وكلّ ماتبرّعَ بِهِ في الوَصيّة فلهُ الرجوعُ فيه في حياتِهِ إن شاءَ وتُكرهُ الوَصيّة لِوارِثٍ ولا تُنفّذ إلا برضى الوَرَثة، ويحرُمُ أن يكذب في الوصيّةِ

كَمن يُقرّ لبعض مَن يُحبّ بِديون كذِباً، وهذا من كبائر الذنوب، فقد قال صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ { الضِّرار في الوَصيّةِ من الكبائر} رواه ابن جرير.

ويُخشىَ على مَن فعَلَ هذا أن يَموتَ علىَ سُوء الخاتِمة، قال صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ { مَن فرّ مِن مِيراثِ وارثِهِ قطعَ الله مِيراثَهُ مِن الجنّة يومَ القِيامة } رواه ابن ماجه، نسأل الله السلامة للجميع.

وَيذكرُ المُوصي الصّدقة عليهِ وأُجْرَةَ القُرّاء لِتُخرَجَ من ثُلُث مَالهِ، وليَعلمَ كُلّ مسلم أنَّ الصَّدقةَ في حالِ الصّحة هي أفضلُ الصَّدقة فقد قالَ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ { لأَن يتصدَّقَ المَرءُ في حياتِهِ وَصحّتِهِ بِدِرهَمٍ خيرٌ لَهُ مِن أن يَتصدَّقَ بمِائةٍ عندَ موتِهِ } رواه ابن حبان.

وقال صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ { أفضلُ الصَّدقةِ أن تَصدّقَ وَأنتَ صحيحٌ شَحيحٌ تَأملُ الغِنى وَتخشىَ الفقر وَلا تُمهل حتى إذا بلغت الحُلقوم قُلتَ لِفُلانٍ كذا ولِفُلانٍ كذا ألا وقد كانَ لِفُلان} رواه البخاري ومسلم.

وينبغي أن يَأذنَ لِمَنْ يُريد أن يحَجَّ عنهُ أو يُضحّي ولو كُلَّ سنة وارثاً أو غيرَ وارث ليَصِحّ التّبرعُ عنهُ بذلك دائماً باتِفاق العُلماء وفّقنا الله لِمراضِهِ وصلّى الله على سيّدنا مُحمَّدٍ وآلهِ وَ صَحبهِ وسَلّم تسليماً إلى يوم الدين.



الوصيَّة

الحمدُ لله والصلاة والسّلام على سيّدنا محمَّد وآله وصحبه وبعد:

(فقد أوصى)[1] ....

....

(فقد أوصت) ....

....

(وهو يشهد) (وهي تشهد)

أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأنّ سيدنا محمّداً عبدهُ ورسوُله صلى الله عليهِ وآله وسلّم وأن كُلَّ ماجاء به حُق ويشهد أن الموت حق، وأنّ الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، مُبتهلاً إلى الله أن يتم عليه النعمةفيحيهِ مؤمناً ويتوفاهُ مؤمناً على أكمل حُسن الختام، ويبعثهُ مؤمناً مع الآمنين الذين لاخوفٌ عليهم ولاهم يحزنون، (ويسأل الله)(وتسأل الله)

(أن يجعله)(أن يجعلها) من المحبوبين المتطهرين من كلّ خَطيئة الذين بدَّل الله سيئاتهم حسنات، (وأوصى)(وأوصت) إذا (حَضَرَهُ)(حَضَرَهَا) الموت المحتوم على كلّ الأنام أن يُلقن عند الإحتضار شهادة أن لاإله إلا الله، ويُستقبل به القبلة ويُقرأ عنده سورة (يس) المُعظمة

(١) هذا الفراغ يكتب فيه إسم المُوصي.

وسورة (الرّعد) ويُعمل فيه وعندهُ بما وردَ في السنةالمُطهرة من التجهيز والكفن الكامل، (وأوصى)(وأوصت) أقاربه بتقوى الله ونهاهم عن النياحة وأمرهم بالتصدق عليه، وأن يجروا عليه المعتاد من أمثاله من صدقةٍ وقراءة مأذوناً للوصي في الزيادة إن اتسع الثلث وأذن لمن شاء في الحج عنه والأضحية عنه من الثلث أو تبرعاً، (وجعل)(وجعلت):

اسم المُوصى إليه(....)(٢)

وصيّاً عنه وناظراً على أولاده يحفظُ أموالهم ويتّجرُ للمصلحة وينفقُ عليهم إلى البُلوغ ويقضي دُيونه، قال وَأوصَى بذلك

اسم المُوصي (....)(٣)

مُختاراً صحيح التّصرف .

ثمّ يذكُر ما شاء من زِيادة

....

....

....

....

....

---

(٢) هذا الفراغ يكتب فيه إسم المُوصى إليه.

(٣) إسم المُوصي أيضاً.

تابع الوصية/

تابع الوصية/

تابع الوصية/

تابع الوصية/

ختام الوصية/ ....

....

....

....

....

....

....

....

اسم المُوصي / ....

التوقيع الإبهام

اسم الشاهد الأول/ ....

التوقيع الإبهام

اسم الشاهد الثاني/ ....

التوقيع الإبهام

التاريخ : / /